

114 قصيدة مترعة بالإحساس عبد العزيز المسلم يوقع أعماله الشعرية



الشارقة - مراد

وقف فيها على مرابع المحبوبة، وجال في أرجاء الوطن، وهام وَجداً بمراتع صباه التي نيطت فيها عليه التمايم، واستوقف الصُّحْب والخلآن بعاطفة صادقة ومشاعر متوقّدة وأحاسيس مرهفة.

ومن جملة القصائد المختارة: (حروف، حلم، صورة، صباح العيد، يا عيد عود، الشمس، صارت قصيدة، ساعة، شمس الذكريات، محتار، عرب، اكتبني يا أرض، عيد الصفا، ابتسم، يا كويت، بقايا الليل، من جفاها ومن لفأها، ارحل، الضيا والليل، عيون الشوق، عنيد الحظ، وهل تعلم، أحلام الليالي، احتراق الصمت، أحلام، تعال انسامح الماضي، منى شوقي،

وقع الشاعر الدكتور عبد العزيز المسلم أعماله الشعرية الصادرة حديثاً عن دار نبطي للنشر، مساء الأحد الموافق 30 إبريل 2017، ضمن فعاليات معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته السابعة والعشرين، بحضور جمعٍ غفيرٍ من الشعراء والكتاب والإعلاميين والمهتمين.

تضم الأعمال الشعرية للمسلم 114 قصيدة متنوعة الأغراض والموضوعات، صيغت مفرداتها بأسلوب عذب وعاطفة جياشة، فجاءت مترعة بالإحساس، وهي منتخبة من مجموعاته الشعرية: «سفر الليالي» (1990)، «بقايا الليل» (1995)، «لحظه» (2007)، بالإضافة إلى قصائد جديدة شقّافة،



أريد اكسر جمود الخوف والفكره
 واطوّعها لاجل عينٍ تنادينني
 أريد امسح بقايا الليل من بكره
 واخليّ النور بالفرحه يلاقيني
 أريد أنسى هموم الوقت والحسره
 وعمرٍ من عذاباته يشاكيني
 أريد افرح ودربي للهنا نظره
 تجول بخاطر افكاري وترويني
 أريد احيا ربيع العمر في أسرهِ
 واشوفه غابتي.. عمري يراعييني
 وتتسم قصائد المسلم بلغة مائعة وأسلوب رشيق، وتعبيرٍ
 راقٍ وعميق بما يجيش في النفس ويدور في الخلد من مشاعر
 وأحاسيس سامية تنتاب الشاعر في كل وقت وحين، يقول في
 قصيدة «صباح الخير»:
 صبرت وطال بي صبري
 أدور غاييتي في الغير
 ولا شفت الهنا عمري
 وانا صادق واثق السير
 طويل الوقت لو تدري
 فيا ليتك صباح الخير

تعال، يا هنوف، اشرقي، عيونك، رسالة، أنا الشادي، مسرح
 الدنيا، شروق، الزعل، احترق، الفراشة، قصة عذاب، الابتسام،
 قصة عن ذبابه، بدون عنوان، قرة عيوني، العيد، ليش، كل
 عيد، جنا، الدنيا الجميلة، كهوف، بشري، نجاد، رباعيات،
 قلم، عسى الميعاد، شرع الود، نار الجوى، سفر الليالي، زحمة
 الأشواق، على عرش الحسن، بيني وبينك سؤال، بيني وبينك
 جواب وغيرها من القصائد العذبة، التي تتكئ على تراكم
 شعريّ ثرٍ تكوّن على مدى سنوات طوال، تشكّلت فيها
 تجربة الشاعر المسلم الشعرية المائزة لغةً وأسلوباً، وذلك ما
 تعكسه بجلاء قصائده الشعرية الأولى التي حلّق فيها في عوالم
 الشوق والتوق، وسبح في غياهب الحب مع الصّب، فجاءت
 ساحرة وآسرة بلغة جميلة وأسلوب مائع، حاويةً ألواناً شعريةً
 متنوعةً.

والحق أن عبد العزيز المسلم شاعر يمتلك حسّاً مرهفاً
 وذائقة متميزة، وإن غلبَ على تجربته البحث في التراث
 وفنونه عن الشعر وشجونه، ومع ذلك يبقى الشعر الأكثر
 علوقاً في ذاكرة الشاعر والتصاقاً بشخصيته وقمّاساً مع سجيته،
 كما تظل روح الشعر متوهّجةً في داخله، وكم هو جميل
 ذلك البوح الشفيف بما خامر الشاعر من أحاسيس ومشاعر
 في «بقايا الليل»، حيث يقول: